المحاضرة المدخلية:

هدف المقياس

«مصادر المغرب العربي المعاصر»

يهدف مقياس «**مصادر المغرب العربي المعاصر**»، التعريف بالأدبيات التّاريخية التي تحدّثت عن بلاد المغرب بصفته **قطرا واحدا** وليس أقطارًا كما هي حالها اليوم **خمسة أقطار**،وهي **المغرب، الجزائر، تونس، ليبيا،موريطانيا**، وعليه فقد اقتصرنا في هذه المحاضرات على الكتابات التّاريخيّة التي تحدّثت فقط عن المغرب العربي– أو منطقة شمال إفريقيا[1]، بصفته قطرًا واحدًا كما كان عبر التاريخ، وذلك لتفادي الوقوع في الإشكالات التي ظهرت بعد ظهور الكيانات السّياسيّة إبّان الفترة الاستعماريّة واستفحلت في عهد الاستقلال، حيث أصبحت التّجزئة السّياسيّة للمغرب العربي أمرًا واقعا، وتحوّل بذلك قطر المغرب إلى عدّة أقطار مغاربيّة، بالتّالي وتفاديًا للحدي ث عن كلّ قطر على حدة ركّزنا على المصادر التي تتحدّث عن المغرب العربي فقط، والذي يعني **المغرب التّاريخي والطبيعي** كما عرّفه **عبد الرّحمن بن خلدون** منذ عدّة قرون بقوله: «...**المغرب قطر واحد مميّز بين الأقطار يحدّه من جهة الغرب بحر المحيط، ومن جهة الشّمال البحر الرّومي، ومن جهة القبلة والجنوب، صحراء العرق.وأمّا جهة الشّرق فإنّ العرف**

[1]– ظهر مصطلح **إفريقيا الشّمالية (Afrique du Nord)** بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر، ثمّ شاع استخدامه في جميع الأدبيات الفرنسية والغربية بما في ذلك العربية أيضا، وأصبح معتمدا من قبل الدوائر الاستعمارية في وثائقها الرّسمية وغير الرّسمية.

الجاري لهذا العهد، أنّه يختصّ بطرابلس وما وراءها إلى جهة الغرب... وهذا الذي كان في القديم ديار البربر وموطنهم»[2].

في معنى المغرب العربي:

يعني **المغرب العربي** الرّقعة الجغرافية الواقعة اليوم ما بين المحيط الأطلسي غربا وضفاف نهر النيل شرقا، وما بين شواطئ البحر المتوسّط شمالا إلى منطقة السّاحل جنوبا، ويمتدّ على مسافة 4000 كلم من الغرب إلى الشّرق، أي ما يعادل امتداد القارة الأوروبية من الأطلسي غربا إلى جبال الأورَال شرقا، وتبلغ مساحته 6 مليون كلم^2، وعدد سكانه يفوق المائة مليون نسمة.

كانت هذه المنطقة تسمّى قديما حسب ابن خلدون **ديار البربر**، وفي العهد الإسلامي الأوّل أصبحت تعرف عند المؤرّخين والجغرافيين العرب باسم **بلاد المغرب**، وفي العهود الحديثة أطلق عليها الأوروبيون اسم **إفريقيا الشّمالية**، أمّا الوطنيون المغاربة فقد أطلقوا عليها اسم **المغرب العربي** واعتبروه جزءًا لا يتجزّأ من الوطن العربي.

ولأسباب منهجيّة قمنا بتقسيم هذه المصادر المتعلّقة **بالمغرب العربي المعاصر** إلى ستّة أنواع، وخصّصنا لكلّ نوع محاضرة خاصّة به، وهذه الأنواع هي:

النّوع الأوّل: الكتب المطبوعة.

النّوع الثّاني: العرائض والرّسائل السّياسيّة (المراسلات بين القادة والعلماء).

النّوع الثّالث: الصّحافة بمختلف أنواعها (الجرائد والمجلاّت والدّوريات).

---

[2]- (المقدّمة)، المجلّد 6، **الفصل الثّاني في ذكر مواطن هؤلاء البربر بإفريقية والمغرب**، (تحقيق خليل شحادة، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط. 2، 1988.

النّوع الرّابع: محاضر وأدبيات المؤتمرات.

النّوع الخامس: منشورات الهيئات والرّوابط والجمعيات ذات التوجّه المغاربي.

النّوع السّادس: المذكّرات والشّهادات الشّخصية، (شهادات الفاعلين).

: الوثائق الارشيفية.**النوع السابع**

الشهادات الحية والروايات الشفوية.**النوع الثامن**: